

الأصول في النحو

إيدَمٌ ومثلُ أَفْوَكَلٍ فاجعلُها أَلْفًا إذا انفتحَ ما قبلَها وياءٌ ساكنةٌ إذا انكسرَ ما قبلَها وواوًا ساكنةٌ إذا انضمَّ ما قبلَها فَإِذَا احتَجَّتْ إِلَى تحريكِها في تصغيرِ أَوْ تكسيرِ جَعَلَتْ كُلٌّ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ عَلَى لفظِها الذي قَدَّ بِئْنَيْتٌ عَلَيْهِ فَاتْرَكَ الْيَاءَ يَاءً وَالْوَاوَ وَوَاوًا وَقَلَبَ الْأَلْفَ وَوَاوًا كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ الْعَرَبُ فِي تَصْغِيرِ آدَمٍ وَتَكْسِيرِهِ .

قالَ أبو بكرٍ : هَذَا مذهبُ المازني والقياسُ عندَهُ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَرَى : أَنَّ زَّيَّهَا إِذَا تحركتْ بِالْفَتْحِ أَبدَلَهَا وَوَاوًا .

قالَ أبو بكرٍ : والذي أَذهبُ إِلَيْهِ قولُ الْأَخْفَشِ فَأَمَّا الذي قالَهُ المازني في : (هَذَا أَفْعَلٌ مِنْ ذَا) (مِنْ) أَقَمْتُ زَّيَّهُ يَقُولُ : أَيُّمٌ مِنْ ذَا وَأَزَّيَّهُ يُصْغَرُ أَيُّمَةً : أَيُّيَّةٌ فِيهِ نَظَرٌ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ عِنْدِي أَقْيَسُ لِأَنَّ زَّيَّهَا أُبدلتْ يَاءً فِي (أَيُّمَةً) مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ فَإِذَا زَالَتِ الْعِلَّةُ بَطَلَ الْمَعْمُولُ وَقَوْلُهُ : إِنِّي أُصْغَرُ فَأَقُولُ : أَيُّيَّةٌ لِأَنَّ زَّيَّهَا قَدَّ ثَبِتَتْ فِي (أَيُّمَةً) غَيْرَ وَاجِبٍ وَلَوْ وَجَبَ هَذَا لَوَجِبَ أَنْ يَقُولَ فِي مِيزَانٍ : مِيزَانِينَ فِي الْجَمْعِ وَيُصْغَرُ فَيَقُولُ : مُيَزَانِينَ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدَّ ثَبِتَتْ فِي الْوَاحِدِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَا أَلَّا تَرَى أَنَّ زَّيَّهَا يَقُولُونَ :